جامعة المنصورة
كلية التربية

التنافر المعرفي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة

إعداد
د./ سعيد علي الزهراني
جامعة الطائف كلية التربية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

التنافر المعرفي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة

د. / سعيد علي الزهراني
جامعة الطائف كلية التربية

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التنافر المعرفي والتكيف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتعرف العلاقة بين التنافر المعرفي والتكيف الاجتماعي والفروق بين العاديين والموهوبين في التنافر المعرفي والتكيف الاجتماعي وكذلك وفقا للجنس والصف ، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت (١٧٦) طالبا منهم ١٢٠ من العاديين و ٥٦ من الموهوبين، طبق عليهم مقياس التنافر المعرفي والتكيف الاجتماعي وباتباع المنهج الوصفي فقد أسفرت الدراسة عن تقارب مستوى التنافر المعرفي لدى العاديين والموهوبين حيث تراوح المستوى بين منخفض ومتوسط لدى المجموعتين، وجود تقارب في مستوى التكيف الاجتماعي لدى العاديين والموهوبين في معظم الأبعاد والدرجة الكلية حيث تراوح المستوى بين منخفض ومتوسط لدى المجموعتين ما عدا بعد التكيف الانفعالي فقد كان متوسطا لدى العاديين وكبيرا لدى الموهوبين، وجود علاقة موجبة بين التنافر المعرفي والتكيف الاجتماعي لدى العاديين في معظم الأبعاد بينما كانت العلاقة ضعيفة وغير دالة في معظم الأبعاد لدى العاديين باستثناء بعد التكيف الانفعالي فقد كان دالا مع مجال التنافر المعرفي الاجتماعي والشخصي والدرجة الكلية، وجود فروق بين العاديين والموهوبين في مجال التعلم والدرجة الكلية للتنافر المعرفي في اتجاه الموهوبين ، ولا توجد فروق بين الطلاب في التنافر المعرفي وفقا للصف ما عدا المجال الشخصي، ووجود فروق بين الذكور والإناث في مجال التعلم فقط في اتجاه الذكور، ووجود فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في التكيف الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) في اتجاه العاديين، ولا توجد فروق بين الطلاب في التكيف الاجتماعي وفقا للصف في أبعاد التكيف الاجتماعي والدرجة الكلية، ووجود فروق دالة في بعد التكيف الانفعالي فقط في اتجاه الإناث ، وأمكن التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال أبعاد التنافر المعرفي والدرجة الكلية.وفي ضوء النتائج تم تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: *التنافر المعرفي، التكيف الاجتماعي المرحلة المتوسطة.*

Abstract

The study aimed to determine the level of cognitive dissonance and social adaptation among middle school students, and to identify the relationship between cognitive dissonance and social adaptation and the differences between ordinary and gifted students in cognitive dissonance and social adaptation, as well as according to gender and grade. The study was conducted on a sample of (176) students, including 120 ordinary students and 56 gifted students. The cognitive dissonance and social adaptation scale was applied to them. The study resulted in a convergence in the level of cognitive dissonance among ordinary and gifted students, with the level ranging between low and medium in both groups. There is a convergence in the level of social adaptation among the ordinary and the gifted in most dimensions and the total score, where the level ranged between low and medium for the two groups, except for the emotional adaptation dimension, which was moderate among the ordinary and large among the gifted. There is a positive relationship between cognitive dissonance and social adaptation among ordinary students in most dimensions, while the relationship was weak and not significant in most dimensions among ordinary students, with the exception of the emotional adaptation dimension, which was significant with the social and personal cognitive dissonance domain and the total score. There are differences between ordinary and gifted students in the field of learning and the total degree of cognitive dissonance in the direction of the gifted, and there are no differences between students in cognitive dissonance according to grade except for the personal field. There are differences between males and females in the field of learning only in the direction of males, and there are significant differences between gifted and ordinary students in social adaptation (dimensions and total score) in the direction of ordinary students. There are no differences between students in social adaptation according to grade in the dimensions of social adaptation and the total score, and there are significant differences in the dimension of emotional adaptation only in the direction of females. Social adaptation can be predicted through the dimensions of cognitive dissonance and the total score. In light of the results, a number of recommendations and proposed research were presented.

Keywords: cognitive dissonance, middle school.

مقدمة البحث:

يعاني الطلاب في المرحلة المتوسطة من ضغوطات متكررة خاصة في ظل التطورات التي نعيشها في الوقت الراهن، قد تؤثر على الاتزان في السلوكيات، والتوازن المعرفي، والمعتقدات، والمعارف لديهم، لذلك تسعى المؤسسات التعليمية إلى فهم أكثر عمقا للطبيعية البشرية من أجل معرفة أسباب اختلال التوزان المعرفي وتحسين التوافق لدى الطلاب لما له من أهمية كبيرة تظهر في رفع التحصيل الأكاديمي والدافعية نحو التعلم.

ورأت اللحياني (٢٠١٥) بأن الإنسان بطبيعته البشرية يسعى جاهدًا للبحث عن الاتزان في معارفه، ومعتقداته، وسلوكه مع بعضها البعض، وأنه يوجد أسباب عديدة لاختلال هذا التوازن منها وجود معرفة متناقضة حول موضوع معين يشغل الفرد، ويجعله يسعى للبحث عن حلول لإنهاء هذا التناقض والوصول إلى حالة من الارتياح وحالة من الاتزان الداخلي والرضا عن نفسه وسلوكه، حتى لو كانت هذه الحلول التي يلجأ إليها مبنية على خداع الذات.

وأشار ليستر ويانج (٢٠٠٩) Yang &Lester بأن الإنسان يسعى دائمًا للاتساق مع نفسه وأن شعوره بالتناقض يعد دافعًا ومحركًا أساسيًا لإعادة تنسيق المعرفة وجعلها متسقة فيما بينها.

وقد ظهر مصطلح التنافر المعرفي لأول مرة من قبل فستنجر (Festinger) في عام ١٩٥٧ وصاغ نظرية أسماها (التنافر المعرفي) وعرفها بأنها حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيًا بموضوعين أو معتقدين يحتلان نفس الأهمية إلا أنهما متناقضتان في طبيعتيهما، وعرف سيلامي (٢٠٠٦) Sillamy التنافر المعرفي بأنه حالة من التوتر الداخلي ناتجة عن أن الفرد موزع بين فكرتين أو عدة أفكار متناقضة.

ورأى أحمد (٢٠١٩) أن التنافر يعبر عن الحالة الانفعالية التي تنشأ عندما يكون الفرد في موقف متعارض مع ما يعتقده من آراء ومعتقدات، واتجاهات وما ينسجم مع مواقفه ويؤثر على أداء الفرد في كثير من المواقف، وخاصة المواقف الجديدة، وغير المألوفة فحينما يستقبل الفرد معلومات جديدة قد يحدث تنافر لحظي مع المعارف الموجودة بالبنية المعرفية، ويؤثر على التناغم المعرفي لدى الفرد، وهذا ما قد يتعرض له في مواقف التفكير وحل المشكلات الصعبة والمعقدة.

ويشير جورج وإدوارد (Edward &George , 2009) إلى أن شعور الفرد بعدم الراحة النفسية الناجم عن التنافر المعرفي يحدث له عملية انتعاش نفسي، يمكن أن تؤدي إلى البحث عن معلومات داعمة للاعتقاد الذي يمتلكه للتقليل من أهمية الاعتقاد الجديد الذي أدى إلى ظاهرة التنافر وتغيير الاعتقاد المتعارض أو المتنافر.

ومن الأمثلة على التنافر المعرفي التي قدمها فستنجر عندما يعتقد شخص بأن التدخين مضر لصحته ومع ذلك فإنه يستمر بالتدخين، ومن المواقف الأخرى المسببة للتنافر المعرفي هي الخبرة السابقة فمثلاً تزود الخبرة السابقة الفرد بأن الوقوف تحت المطر يسبب البلل، ولكن إذا لم

يكن للفرد خبرة سابقة بالمطر فلن يكون لديه تنافر معرفي، إذا وقف تحت المطر. (, Graham2007)

وتبرز أهمية التوقع بالتنافر المعرفي من خلال ما قدمته نتائج الدراسات المتعددة لدور التنافر المعرفي في السلوك الاجتماعي، حيث كشفت دراسة اللحياني، والعتيبي (٢٠٢٠) مثلا عن وجود قدرة تنبؤية للتنافر المعرفي بالصراع النفسي، والقلق لدى طالبات جامعة أم القرى.

كما وإن التنافر المعرفي يشير إلى حالة من عدم الانسجام بين القيم Values والمعتقدات Beliefs وبين والاتجاهات Attitudes، وعادة ما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والذنب وتأنيب الضمير، فقد اعتبر اريك ستايس (١٩٩٢) والمشار إليه في بدوي (٢٠٠٣) أن التنافر المعرفي يعتبر مرادفا لمشاعر الذنب باعتبار أن كلا منهما يشكلان حالة من الإثارة العاطفية، والتي تدفع الفرد إلى الاعتراف أو التصويب لسلوكه، أو التكفير عنه من خلال تأكيد صورة الذات (Afforming –Self) لتقليل من هذا الشعور بعدم الراحة، وإن الشعور بالذنب لابد وأن يتولد من الإحساس بالمسؤولية، ثم يتولد بعدها الشعور بالتنافر، وبالتالي الشعور بالذنب (بدوي، ٢٠١٣).

وقد أشارت دراسة البهنساوي (٢٠١٩) أن حالة التنافر المعرفي من شأنها أن تؤثر على الاستيعاب وتلقي المعرفة، حتى إنها قد تؤدي لإيقاف الدافعية الكامنة لدى الطالب في التعليم، والتي تعد القوة الموجهة له للاندماج في العملية التعلمية والعلاقة مع الآخرين، وبالتالي قد تعيق توافقهم الاجتماعي، وتوجههم نحو أهدافهم في المستقبل.

وأشار قطامي (٢٠١٢) أن فقدان الشعور بالتناغم، قد يحدث بشكل واعي أو في أعماق اللاوعي لدى الفرد ليسبب له حالة واضحة من العجز والضعف، وبالتالي تؤثر على فاعليته في الحياة وانتاجيته، وحتى يتمكن الفرد من التخلص من هذه الحالة عليه أن يكون لديه وعي بالمشكلة وفهم أسبابها وأثرها.

كما أسفرت دراسة العتيبي (٢٠١٥) عن وجود علاقة عكسية بين التنافر وتقدير الذات لدى طالبات جامعة أم القرى، مما يوضح الآثار السلبية للتنافر المعرفي على صحة الطالب النفسية، وعلاقته مع الآخرين، وعلى أدائه الأكاديمي أيضًا، كما كشفت دراسة علوان (٢٠١٩) عن مستوى مرتفع للتنافر المعرفي عند طلبة جامعة السليمانية وعلاقته الطربية مع التفكير القطبي، مما يتطلب إعطاء هذه الظاهرة اهتماما أكبر والسعي لتعميق فهمنا لها، وبالتالي زيادة مقدرتنا على تقديم العون للطالب لتوجيه الدافعية المتولدة منه نحو أداءات ذكية، باعتباره عملية

معرفية محفزة، مما يدفع بالطالب نحو النماء المعرفي المتسق والمتناغم، وبالتالي التوازن النفسي.

مشكلة الدراسة:

في سياق الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن تحديد مشكلة الدراسة بأنه نظرًا لمركزية الدور الذي تمارسه المؤسسات التعليمية بالمرحلة المتوسطة وأهميته في إعداد الفرد للتوافق الأمثل والمطلوب للحياة داخل المدرسة وخارجها، والذي يتطلب الوعي بالإشكاليات المعرفية والنفسية والتي تؤثر بشكل مباشر على أداء الطالب في المرحلة المتوسطة وتعيق تحقيق إمكانياته، فالطلاب في تلك المرحلة هم محل الرهان على بناء المستقبل، وهم من يتلقون أنواعا متعددة من الصدمات والضغوط في خضم هذه التحولات النوعية التي يشهدها العالم اليوم سواء من الناحية الأيديولوجية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، وباعتبار أن هذه المرحلة تعد من أكثر المراحل تدفقا في طرح التساؤلات ذات البعد الوجودي، وكون الطالب لديه نزعة فردية في تفسير المواقف الجديدة، ويميل لأن ينظم معارفه بما يحقق له الاستقرار الخاص في استيعابه للأفكار، ويوجه سلوكه بما يتفق مع القيم الراسخة لديه والخاصة به، وهذا بدوره يخلق مسافة معرفية وقيمية بينه وبين المجتمع المحيط، وخصوصا في هذه المرحلة التعليمية، والتي تعتبر بيئة متنوعة وجديدة، مما قد يجعله يشعر بحالة التنافر المعرفي، وذلك مما يعيق توافقه الأكاديمي والاجتماعي.

وبشكل أكثر تحديدًا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى التنافر المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الموهوبين والعاديين؟
٢. ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الموهوبين والعاديين؟
٣. ما دلالة العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس التنافر المعرفي ودرجاتهم على مقياس التكيف الاجماعي؟
٤. ما دلالة الفروق بين طلاب المرحلة المتوسطة في التنافر المعرفي وفقا لحالة الطالب(موهوب، عادي)، الجنس(ذكور، إناث)، الصف (الأول،الثاني، الثالث)؟
٥. ما دلالة الفروق بين طلاب المرحلة المتوسطة في التنافر المعرفي وفقا لحالة الطالب(موهوب، عادي)، الجنس(ذكور، إناث)، الصف (الأول،الثاني، الثالث)؟
٦. هل يمكن التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال الدرجة على مقياس التنافر المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى

١. تحديد مستوى التنافر المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الموهوبين والعاديين.
٢. تحديد مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الموهوبين والعاديين .
٣. تعرف دلالة العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس التنافر المعرفي ودرجاتهم على مقياس التكيف الاجماعي.
٤. تعرف الفروق بين طلاب المرحلة المتوسطة في التنافر المعرفي وفقا لحالة الطالب(موهوب، عادي)، الجنس(ذكور، إناث)، الصف (الأول،الثاني، الثالث).
٥. تعرف الفروق بين طلاب المرحلة المتوسطة في التنافر المعرفي وفقا لحالة الطالب(موهوب، عادي)، الجنس(ذكور، إناث)، الصف (الأول،الثاني، الثالث).
٦. التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال الدرجة على مقياس التنافر المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

١. تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خصائص عينة الدراسة وهم طلاب المرحلة المتوسطة والتي تمثل مرحلة مهمة في حياة الطلاب.
٢. يتوقع من هذه الدراسة أن توفر بناءً معرفيًا للقائمين على العملية التعليمية بالمرحلة المتوسطة عن التنافر المعرفي الذي قد يعيشه كل طالب في مختلف المجالات العلمية والحياتية، وعلى وجه الخصوص في المجال التعليمي.
٣. تتمثل أهمية هذه الدراسة من حيث ندرة الدراسات العربية (في حدود علم الباحث) التي تناولت التنافر المعرفي بالمرحلة المتوسطة، لذا تعد هذه الدراسة محاولة لإثراء المكتبات العربية بدراسات حول هذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية:

١. توعية المسؤولين القائمين على أمور الطلاب في المرحلة المتوسطة بضرورة تبني البرامج الإرشادية والوقائية والأساليب المناسبة التي تساعد في وضع الاستراتيجيات والتي من خلالها تهيئة المناخ التعليمي للتقليل من التنافر المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك في ضوء النتائج والمعلومات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

٢. تطبيق المقاييس الذي اعدها الباحث للتعرف على طلاب المرحلة المتوسطة الذين يعانون من التنافر المعرفي ومساعدتهم للتخفيف من حدته.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التنافر المعرفي:

هو حالة محفزة تنشأ عندما يدرك الفرد معلومات غير متسقة عقليا مع بعضها البعض، وتمتلك الأهمية ذاتها غير أنها متناقضة في مضمونها، مما يدفع الفرد لجعلها أكثر اتساقًا من خلال تغيير أرائه أو سلوكياته. (Festinger, 1962)

وهو الحالة الانفعالية التي تستحث عندما يقع الفرد في موقف يتعارض مع ما يعتقده من أفكار، ولا ينسجم مع مواقفه (أسامة، ٢٠٢٠). كما أنه حالة من التوتر والتناقض الداخلي الذي يحدث عند اعتناق الفرد المعتقد، أو قيمة، أو اتجاه ما، يتناقض مع سلوكه في الواقع العملي (عطا الله، ٢٠٢٠).

وترى شوكت (٢٠١٦) أن التنافر حالة من الإجهاد العقلي مترافقة مع تعرض الفرد لمعرفة جديدة متعارضة مع المعرفة القديمة المتوفرة لديه، أو متعارضة مع ثوابته الدينية والثقافية التي يرتكز عليها، أو متعارضة مع معطيات العلم، كشرخ معرفي بين ما يعتقده الفرد وبين معطيات واقعه، وإن هذه الحالة من شأنها أن تحفز حاجته لهضم هذه المعرفة.

النظريات المفسرة للتنافر المعرفي

النظرية التحليلية لسيغموند فرويد: يوضح تحليل فرويد أن النشاط العقلي لدى الفرد يسعى لتخليصه من الأفكار المقلقة والدفاع عن مفهوم (الأنا) مستخدمًا حيل دفاعية كاستراتيجيات يحمى فيها الفرد (أناه)، ويسعى الفرد من خلال هذه الميكانزيمات الدفاعية غير الواعية للتخلص من التوتر الحاصل من تعارض مكونات النفس الثلاث الأنا، والانا الأعلى، والهو، وبالتالي استعادة توازنه النفسي مثال ذلك:

- التبرير أي عقلنة تصرفاته الفاشلة، أو غير اللائقة، والتي تتعارض مع قيم المجتمع للتخلص من شعور الخزي والذنب.
- الإنكار وهو عدم الاعتراف بوجود مشكلة ما في سلوكه لتجنب الشعور بالألم الذي ينطوي عليه تغيير هذا السلوك، وتبدو هذه الحيل الدفاعية كعنصر لا عقلاني في حل الفرد للمشكلات الناتجة عن محتويات الوعي لديه عن طريق تغيير هذه المحتويات، أو

منع المعلومات التي تحث التنافر لديه من أن تصبح جزءًا معرفيًا قويًا يهدد استقراء النفس (محمد، ٢٠١٩).

نظرية ليكي Leky (١٩٦٩) الاتساق الذاتي في الشخصية: اقترح ليكي أن شخصية الإنسان منظمة من القيم الفريدة حول الذات والمتسقة مع بعضها البعض، ويحاول الفرد دوما المحافظة على وحدة شخصيته وحمايتها من التفكك، باعتبارها وحدة بنائية لا تقبل التقسيم، وهذا الدافع يعتبر محرك بشري أساسي، ويقوم بمهمتين أساسيتين هما:

الحفاظ على الاتساق الداخلي في عقل الفرد بحيث تكون أفعاله متسقة مع صورته عن ذاته، والحفاظ على الاتساق الخارجي بين عقول الأفراد وبين البيئة، أي بين تجربتهم مع العالم الخارجي وبين تفسيراتهم الشخصية لهذه التجربة.

ولكل فرد أفكارا يرى أنها منطقية ومتفقة مع ذاته يستخدمها في تفسير الخبرات الجديدة وتقييمها، في حين يتعامل الفرد مع المواقف الجديدة والتي تتناقض مع معتقداته عن ذاته، فإنه لا يسمح للبيئة بتغيير معتقداته عن ذاته، بل إنه يعدل في هذه الخبرة الجديدة بما يتوافق مع الأفكار المرجعية للذات كونها تميل للمقاومة، مما يحقق المحافظة على مفهوم الذات ويحل التناقض، وبذات الوقت يطور التكيف الشخصي مع البيئة، وإن الفرد الذي يريد الكمال يكون باحثا عن اتساق الذات حتى تكون فكرته عن ذاته وعن العالم الذي يحيط به في بناء منسجم من المفاهيم والقيم والتي بدورها تحدد شخصيته (Lester & Yang, 2009).

التنافر المعرفي والفروق الفردية:

١. **الخصائص الشخصية:** أن مدى ميل أنماط الشخصية باتجاه العصابية، وحس الفكاهة عنده، قد يلعب دورًا مهمًا في حدة التنافر، من حيث إن التغيير الذي يعتبر أحد طرق حل التنافر قد ينطوي على الشعور بالألم والخسارة، لذا فإن ارتفاع قدرة التحمل لدى الفرد قد تخفض من حدة التنافر (اللحياني، والعتيبي، ٢٠٢٠).
٢. **الصحة النفسية:** يكون التنافر منخفض أو معدوم لدى الفرد الذي لديه سمات سيكوباتية وميكيافيلية عالية، وذلك بسبب عدم التعرف العاطفي على مشاعر الحزن، والخوف على مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم، مما يؤدي لعدم الشعور بالذنب تجاه قيامهم بأفعال تسبب ضررا للآخرين، فهم لا يختبرون مشاعر تأنيب الضمير فيما يتعلق بسلوكهم المخادع (Murray & Wood, 2012)

٣. **صيانة احترام الذات:** إن الفرد الذي يحمل مفاهيم إيجابية عن الذات يخبر تنافرا أعلى عندما يضطر تحت ظروف ضاغطة لأن يتصرف بما يتعارض مع قيمه، كما أن عواقب القرارات مهمة جدا بالنسبة له، لأن اتخاذ قرار غير حكيم، يتعارض مع مفهوم الذات الإيجابي، لذا يلاحظ أن هؤلاء الأفراد يقومون بإيراد أدلة أكثر بعد قرار صعب لتأكيد احترامهم لذاتهم (اللحياني، والعتيبي، ٢٠٢٠).

٤. **توكيد الذات:** إن الفرد ذوي الميل المرتفع للتأكيد على ذاته يخبر تنافرا أقل من الفرد الذي لديه تدني في هذه السمة، لأن هذا الفرد لديه موارد ذاتية أكثر إيجابية بالنسبة له في مجالات أخرى يبرهن من خلالها على قدراته وإمكاناته، وإن كانت غير ذات صلة بموقف التنافر والتي من شأنها أن تصلح تصوره لكفاءته الذاتية، مثل أنه محبوب من قبل أقرانه (Harmon-Jones et al, 2009)

٥. **تفضيل للاتساق:** إن الفرد الذي لديه دافع معرفي أقوى للاتساق مع توجهاته الشخصية، وتفسير الواقع من خلال معرفته الخاصة، يظهر تنافرا أعلى من غيره ويشعر بالإهانة عند التصرف بخلاف معتقداته (Harmon &Mills, 2019)

٦. **التوجه للعمل:** إن مدى اهتمام الفرد بإنجاز المهام الموكلة إليه تزيد من مدة التنافر لديه، بخلاف الفرد الذي لا يولي اهتماما كبيرا لها (Harmon-Jones, 2012)

فرضيات نظرية التنافر المعرفي:

١. الأفراد جميعهم لديهم حساسية لعدم الاتساق بين أفعالهم ومعتقداتهم، أي جميعنا بوسعه أن يدرك ضمن مستوى معين من الوعي أنه يتعامل بطريقة لا تتجانس مع معتقداته أو توجهاته.

٢. حالة التنافر المعرفي تتسم بخصائص تحفيزية بسبب التوتر السيكولوجي الناجم عنها مما يدفع الفرد لبذل ما في وسعه للتخلص من هذا التنافر، من خلال عدة طرق.

٣. يمكن للفرد حل التنافر بعدة أساليب منهما ما هو بسيط، ومنها ما هو معقد، وتتأثر بالقدرات العقلية، بمعنى أن الأفراد يملكون قدرا من السيطرة على أفكارهم، وهذه السيطرة تختلف من فرد لآخر.

مصادر التنافر المعرفي:

التنافر المعرفي له ثلاثة مصادر وهي: (اللحياني، والعتيبي، ٢٠٢٠)

١- التعارض بين ما يعتقده الفرد، وبين قدرته على تفسير الواقع بناءً على هذه المعتقدات.

٢- التعارض بين نمط الثقافة السائد في المجتمع وموقف الفرد الشخصي.
٣- التعارض بين المعرفة السابقة التي يحملها الفرد مع المعرفة الجديدة التي يتعرض لها.
٤- التعارض بين التوجه الضمني الذي يحمله الفرد وبين السلوك المسموح به.

نماذج التنافر المعرفي:

١- **نموذج تبرير الجهد:** يحدث التنافر هنا من خلال التزام الفرد بمسار عمل معين مختار، ولكن غير مرغوب، متوقعا الوصول من خلاله إلى نتيجة مرغوبة وحين ينتهي الفرد من هذا العمل ويظهر له أن النتيجة لم تكن مرغوبة كما هو متوقع فحينها يخبر الفرد حالة من التنافر يتم الحد منها من خلال تعزيز قيمة النتيجة الحاصلة من هذا العمل بالرغم من أنها كانت بخلاف توقعاته. (Festinger, 1962)

٢- **نموذج الامتثال المستحث:** يحدث التنافر هنا عندما يقوم الفرد بإصدار بيان كاتب لا يمكن الرجعة فيه مع عدم وجود مبرر كاف للقيام بهذا العمل هنا لابد من توفر مبررات من أجل الحد من التنافر الحاصل، ويتم الحد من التنافر هذا من خلال أن يقوم الفرد بتغيير معتقده ليتوافق مع ما سيقوله. (Festinger, 1962)

٣- **نموذج نشر البدائل:** يحدث التنافر هنا بعد اتخاذ الفرد قرار مهم ولا يمكن الرجوع فيه، ما يحصل أن تقف الجوانب السلبية للبديل المختار والإيجابية للخيار الذي تم رفضه ضد هذا القرار، بينما تقف الجوانب الإيجابية للبديل المختار والسلبية للخيار الذي تم رفضه مع هذا القرار. (Bucher-Maluschke et al, 2020)

٤- **نموذج التنافر البديل:** وقد تم من خلاله التحقق من الفرضيتين التاليتين: أن التنافر قد يحدث لدى الفرد بطريقة بديلة أي نتيجة إدراكه الذاتي لقيام أفراد من جماعته بسلوك متنافر مع ما عرفه مسبقاً عنهم من قيم واتجاهات، فإن ذلك سيؤدي إلى شعور الفرد المدرك بالتنافر وتزداد حدة التنافر البديل لدى الفرد كلما زاد ارتباطه بجماعته وانتماؤه إليها، وهذا يدل على أن حدوث التنافر لدى الفرد ليس متوقفا على تجارب حياته المباشرة، وأن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد قد تكون مصدرا للتنافر بالنسبة له، وقد وسع هذا التطوير منظور هذه النظرية بشكل ملحوظ، ليقوم بعدها جلاس فورد وآخرون 2007 بتجارب تؤكد أن التنافر البديل قد يؤدي على انفصال الفرد عن جماعته، ويؤثر على مدى انتمائه إليها، في حال قامت جماعته بسلوكيات تتعارض مع قيمه الشخصية كالعدالة والمساواة، وإن لم يشارك شخصيا في هذه الأعمال، مما يدفعه لرفض انتمائه

لهم للتخلص من هذا الشعور بالتنافر وعدم الراحة، وأنه كلما زاد احترام الفرد للقيم الإنسانية، كلما زاد من التوتر الحاصل لديه نتيجة التنافر البديل، وكلما زاد دافعة للتخلص من هذا التنافر بالدفاع عن هذه القيم المنتهكة (بدوي، ٢٠١٣).

أسباب التنافر المعرفي:

١. **الوضع المعرفي والنفسي:** مثل انخفاض مستوى الذكاء، وعدم الثقة بالنفس، أو وجود اعتلالات في صحة الفرد النفسية والجسمية.
٢. **التأطير الثقافي:** أي عمومية الرأي العام والذي يفرض على الفرد التفكير بطريقة معينة للسلوك الاجتماعي المقبول، ويضطر الفرد للانصياع له بسبب خوف الاستثناء مما يتعارض مع إرادة الفرد الحرة في تحديد موقفه الخاص نحو الموضوع وسلوكه بشكل مستقل.
٣. **النظام السياسي:** وهو ذلك التناقض الذي يعايشه الفرد مع نظام سياسي لا يقتنع بجدواه بينما لا مفر من الانصياع له، ويضطر لقبوله بغير نقاش مع أنه يتناقض مع الموضوع وسلوك الفرد حسب رؤيته الأصيلة بأنها غير ناجحة وغير منطقية.
٤. **تضارب المصالح:** عندما يختبر الفرد حالة اتخذ فيها قرار صعب نوعا ما، وقد تعارضت نتائج هذا القرار بين مصالحه الشخصية وبين مصلحة المجتمع، مما يتطلب من الفرد وجود بدائل أخرى وتتطلب عملية معرفية من التحليل والتفنيد ومناقشات طويلة مع النفس والآخرين. (عباس، ٢٠١٩، عمر والجبوري، ٢٠١٩)

العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي:

ذكر قطامي (٢٠١٢) عدة عوامل لها دور في إثارة التنافر المعرفي:

١- **كمية المعلومات المتعارضة في الموقف:** فكلما زاد حجم المعلومات المتوفرة لدى الفرد وتنوعت ثقافته تطلب ذلك منه قدرا أكبر من الفهم والنقد، وذلك يعني ارتفاع التنافر لدى الفرد، وكلما كان التعرض محدودًا وانتقائها كلما قل التنافر لدى الفرد.
٢- **أهمية المعتقد ومدى ارتكاز الفرد عليه:** فالولاء الديني والانتماء الحزبي والتي اتخذت شكلا من المعرفة لدى الفرد، تتطلب منه تحديد المسافة بين هذه المنظومة الفكرية التي يؤمن بها وبين الاتجاهات الفكرية الأخرى، وتحديد أيهما منطقي، وهذا يعني زيادة التنافر المعرفي لدى الفرد، بينما الفرد الذي لا يمتلك انتماء أو معتقدات ثابتة لديه فإن اختباره لحالة التنافر العقلي ستكون أضعف وأقل حدة.

٣- **خبرات الفرد:** فهذا التاريخ من الخبرات يجعل الفرد يحدد نمط مسبق من المعالجة العقلية لبعض المواقف والاستمرار عليه كطريقة مريحة في التعامل مع المواقف، ولكن حين تثبت التجربة الجديدة والمعطيات العلمية الحديثة أن هذا النمط أصبح غير مناسب في معالجة هذا الموقف التفاعلي الحديث، فإن ذلك سيثير التنافر لديه بخلاف الفرد الذي تكون تجاربه محدودة.

٤- **الدافعية:** إذا كان اتجاه الدافع نحو الانفتاح على الخبرة والرغبة في بناء حضارة إنسانية فإن ذلك سيؤدي لتنافر معرفي أكبر، وبالتالي سيدفع نحو انتاج الأفكار الإبداعية الخلاقة، بينما الانغلاق على الذات والتمركز حول تأكيدها، والعدائية في التفكير واقصاء الآخر سيقلل من حدوث التنافر لدى الفرد.

وقد أشارت دراسة عطا الله (٢٠٢٠) إلى أن طبيعة الحقائق المتنافرة ومدى قابليتها للتغيير ووعاءها الزمني، يلعب أيضا عاملا مهما في إثارة التنافر المعرفي، فالحقائق الواضحة والآلية يكون لها مقاومة أكبر من حيث إمكانية تغييرها مثل الحقائق العلمية، ولذا فهي تحدث تنافرا أكبر من الأحداث الغامضة والتاريخية لأنها تكون أقل مقاومة وبالتالي يسهل تحييدها، مما يعني تنافرا معرفيا أقل.

استراتيجيات الحد من التنافر المعرفي:

١- إضافة إدراك جديد أي تكوين روابط معرفية تدعم السلوك النافر، أو بينية جديدة أكثر تقبلا لهذا السلوك، لتكون منسجمة ومتناغمة مع السلوك النافر أو الفكرة النافرة.

٢- مقاومة المعارف السياقية النافرة التي قد تحدث التنافر، أي تعليم الوعي بالمشكلة من خلال التعرض الانتقائي للمعلومات بحيث يتجنب الفرد المعلومات النافرة بشكل فعال.

٣- تخفيض درجة أهمية الإدراك النافر الجديد كتفسيره على أنه غير منطقي.

٤- زيادة درجة أهمية الإدراك الساكن الثابت بإضافة معتقدات متناغمة معه وتزيد من وزنه.

٥- تنحية الإدراك النافر: أي ترك المعتقد أو ترك الفرد للفعل، وأنه لن يعود لمثل هذا الفعل مرة أخرى (Çalışkan,& Gokalp, 2020).

مما سبق يرى الباحث أن بعض هذه الاستراتيجيات قد تتطلب جهدا عقليا من حيث تغيير الطريقة التي يقيم بها الفرد للأفعال والأفكار، وهذا يعود أيضا إلى درجة قوة هذه القناعات في النظام المعرفي لدى الفرد، كما يقول فستنجر رجل بقناعة يصعب تغييره، كما أن إحداث تغيير في عنصر بيني ليس بالأمر السهل، فالفرد ليس لديه القدرة دوما على التحكم في بيئته، إضافة لذلك فإن الاستجابات العاطفية أحيانا لا تقع ضمن نطاق السلوك المقدور عليه للفرد، لذا

يعتمد النجاح الفردي في تطبيق هذه الاستراتيجيات على خصائص معرفية وشخصية، وسياقات ثقافية معينة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها، وللأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها وذلك للوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل النتائج، بهدف التعرف على (التنافر المعرفي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة).

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الظاهرة المراد دراستها من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي، ٢٠١٩: ٤٦).

مجتمع وعينة الدراسة:

طبقت الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة وتم اختيار (١٧٦) طالب منهم (١٢٠) من العاديين و(٥٦) من الموهوبين، وجدول() التالي يوضح خصائص عينة الدراسة

جدول (٣) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب النوع والصف

	الفئة	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	٨٢	%٤٦,٦
	أنثى	٩٤	%٤٣,٤
الصف	الأول	٤٢	%٢٣,٩
	الثاني	٧٠	%٣٩,٨
	الثالث	٦٤	%٣٦,٤

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في

١- مقياس التنافر المعرفي إعداد الباحث

٢- مقياس التكيف الاجتماعي إعداد الباحث

وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة وطرق تقنينها

أولا : مقياس التنافر المعرفي

تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات التالية

- مراجعة الأطر النظرية التي تناولت التنافر المعرفي وكذلك الدراسات السابقة والمقاييس التي أعدت لهذا الغرض.

- في ضوء ما تم الاطلاع عليه وفي ضوء خصائص الأفراد تم صياغة مجموعة من العبارات موزعة على ثلاثة مجالات كالتالي
  أ. مجال التعلم: وبه ١٠ عبارات
  ب. المجال الاجتماعي وبه ١١ عبارة
  ج. المجال الشخصي وبه ١٢ عبارة
- تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (٩) محكمين من المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الصياغات وأخذ بنسبة اتفاق ٨٠ % فلم يسفر ذلك عن حذف أي عبارات.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت ٣٥ طالبا لحساب الاتساق الداخلي والثبات وجاءت النتائج كما يلي

الاتساق الداخلي

تم حساب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما بجدول () التالي

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

مجال التعلم		المجال الاجتماعي		المجال الشخصي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٧٨	١	**٠,٦٩	١	**٠,٨١
٢	**٠,٧٧	٢	**٠,٨٥	٢	**٠,٧٥
٣	**٠,٨٢	٣	**٠,٧٦	٣	**٠,٦٩
٤	**٠,٦٩	٤	**٠,٦٨	٤	**٠,٦٧
٥	**٠,٧٥	٥	**٠,٧٢	٥	**٠,٧٥
٦	**٠,٥٩	٦	**٠,٧٧	٦	**٠,٦٨
٧	**٠,٦٢	٧	**٠,٦٨	٧	**٠,٦٦
٨	**٠,٥٦	٨	**٠,٥٩	٨	**٠,٨٥
٩	**٠,٦٤	٩	**٠,٧٦	٩	**٠,٦٤
١٠	**٠,٧٣	١٠	**٠,٨٨	١٠	**٠,٦٦
–	–	١١	**٠,٧٥	١١	**٠,٧٢
–	–	–	–	١٢	**٠,٧٨

**وجود دلالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١) أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس التنافر المعرفي

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مجال التعلم	٠,٨٥	٠,٠١
٢	المجال الاجتماعي	٠,٧٩	٠,٠١
٣	المجال الشخصي	٠,٨١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من الثبات استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ لعينة استطلاعية مكونه من (٣٥) طالبا ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس التنافر المعرفي

م	البعد	معامل الفاكرونباخ
١	مجال التعلم	٠,٧٠
٢	المجال الاجتماعي	٠,٨٢
٣	المجال الشخصي	٠,٧١
	مقياس التنافر المعرفي	٠,٨٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جاءت بقيم عالية وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٤)، مما يدل على درجة ثبات عالية الأمر الذي يدل على إمكانية الاعتماد على نتائجها.

ثانيا : مقياس التكيف الاجتماعي

تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات التالية

- مراجعة الأطر النظرية التي تناولت التكيف الاجتماعي وكذلك الدراسات السابقة والمقاييس التي أعدت لهذا الغرض.

- في ضوء ما تم الاطلاع عليه وفي ضوء خصائص الأفراد تم صياغة مجموعة من العبارات موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي
  أ. **التكيف مع زملاء الدراسة:** وبه ١٠ عبارات
  ب. **التكيف مع الآخرين** وبه ٨ عبارات
  ج. **التكيف مع الدراسة** وبه ٦ عبارات
  د. **التكيف الانفعالي** وبه ٧ عبارات
- تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (٩) محكمين من المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الصياغات وأخذ بنسبة اتفاق ٨٠ % فلم يسفر ذلك عن حذف أي عبارات.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت ٣٥ طالبا لحساب الاتساق الداخلي والثبات وجاءت النتائج كما يلي

الاتساق الداخلي

تم حساب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما بجدول () التالي

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التكيف الاجتماعي

التكيف مع زملاء الدراسة		التكيف مع الآخرين		التكيف مع الدراسة		التكيف الانفعالى	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٩	١	**٠,٧٩	١	**٠,٨٠	١	**٠,٧٥
٢	**٠,٧١	٢	**٠,٨٠	٢	**٠,٧١	٢	**٠,٧٦
٣	**٠,٧٢	٣	**٠,٦٦	٣	**٠,٧٩	٣	**٠,٦٩
٤	**٠,٦٩	٤	**٠,٦٢	٤	**٠,٦٨	٤	**٠,٦٥
٥	**٠,٧٦	٥	**٠,٨٢	٥	**٠,٧٤	٥	**٠,٦٥
٦	**٠,٦٩	٦	**٠,٧١	٦	**٠,٧٨	٦	**٠,٦٦
٧	**٠,٦٣	٧	**٠,٦٨	–	–	٧	**٠,٧٤
٨	**٠,٥٦	٨	**٠,٥٨	–	–	–	–
٩	**٠,٦٦	–	–	–	–	–	–
١٠	**٠,٧٨	–	–	–	–	–	–

**وجود دلالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التكيف مع زملاء الدراسة	٠,٨٠	٠,٠١
٢	التكيف مع الآخرين	٠,٧٧	٠,٠١
٣	التكيف مع الدراسة	٠,٨٠	٠,٠١
٤	التكيف الانفعالي	٠,٧٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من الثبات استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ لعينة استطلاعية مكونه من (٣٥) طالبا ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس التكيف الاجتماعي

م	البعد	معامل الفاكرونباخ
١	التكيف مع زملاء الدراسة	٠,٧٠
٢	التكيف مع الآخرين	٠,٨٠
٣	التكيف مع الدراسة	٠,٧٦
٤	التكيف الانفعالي	٠,٨٨
	مقياس التنافر المعرفي	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جاءت بقيم عالية وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٨)، مما يدل على درجة ثبات عالية الأمر الذي يدل على إمكانية الاعتماد على نتائجها.

نتائج الدراسة

السؤال الأول ونص على ما مستوى التنافر المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الموهوبين والعاديين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط درجات الطلاب في كل عبارة والانحراف المعياري والمتوسط الوزني لمجمل عبارات البعد والمقياس كاملا وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٧) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلب على مقياس التنافر المعرفي

البعد	العاديين			الموهوبين		
	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
مجال التعلم	١,١٤	٠,٥٤	منخفض	١,٢٢	٠,٤٤	منخفض
المجال الاجتماعي	١,٣٦	٠,٤١	منخفض	١,٣٨	٠,٤٢	منخفض
المجال الشخصي	١,٨١	٠,٦٨	متوسط	١,٨٢	٠,٦٢	متوسط
التنافر المعرفي ككل	١,٤٤	٠,٣٤	منخفض	١,٤٧	٠,٣١	منخفض

يتضح من جدول (٧) تقارب مستوى التنافر المعرفي لدى العاديين والموهوبين حيث تراوح المستوى بين منخفض ومتوسط لدى المجموعتين، ويمكن تفسير هذه النتيجة في طبيعة المرحلة العمرية حيث يعيش طالب المرحلة المتوسطة حالة من الاتساق نوعا ما بين ما يعتقده وما يقوم به نظرا لقلة تحمله المسؤولية وقلة الأعباء التي يتحملها وما يتوقع منه من أن يقوم به في ضوء المرحلة العمرية وكل ما يمكن أن يشعر به ربما يكون نتيجة مرحلة المراهقة وما بها من تناقضات قد يستشعرها المراهق لكن لا تسبب له حالة حادة من التنافر المعرفي.

وتتفق هذه التيجة مع ما توصلت إليه دراسة شوكت (٢٠١٦) من انخفاض مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة نتيجة اتساق المعتقدات التي يؤمن بها الطلاب مع ما يمليه المجتمع وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المواجدة (٢٠٢٠) لتعرف العلاقة بين التنافر المعرفي والتوافق النفسي وتوصلت إلى ان مستوى التنافر المعرفي كان منخفضا، بينما تختلف مع دراسة العظمات والعتوم (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن مستوى التنافر المعرفي لدى العينة كان متوسطا.

السؤال الثاني ونص على ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الموهوبين والعاديين ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط درجات الطلاب في كل عبارة والانحراف المعياري والمتوسط الوزني لمجمل عبارات البعد والمقياس كاملا وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٨) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلب على مقياس التكيف الاجتماعي

البعد	العاديين			الموهوبين		
	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
التكيف مع زملاء الدراسة	٢,٢٩	٠,٦٨	متوسط	٢,٢٩	٠,٦٨	متوسط
التكيف مع الآخرين	١,٩٧	٠,٤٤	متوسط	١,٩٦	٠,٤٢	متوسط
التكيف مع الدراسة	٢,٤٠	٠,١٥	كبير	٢,٣٧	٠,٢٢	كبير
التكيف الانفعالي	١,٦٨	٠,٥٣	متوسط	١,٦٥	٠,٦٢	منخفض
التكيف الاجتماعي ككل	٢,٠٩	٠,٣٣	متوسط	٢,٠٧	٠,٣٣	متوسط

يتضح من جدول (٨) تقارب مستوى التكيف الاجتماعي لدى العاديين والموهوبين في معظم الأبعاد والدرجة الكلية حيث تراوح المستوى بين منخفض ومتوسط لدى المجموعتين ما عدا بعد التكيف الانفعالي فقد كان متوسطا لدى العاديين وكبيرا لدى الموهوبين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طالب المرحلة المتوسطة يعيش حالة معتدلة أو متوسطة من التكيف مع الزملاء ومع الآخرين ومع الدراسة ويعيش حالة معتدلة من التكيف الانفعالي ويكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المرحلة العمرية التي تشكل بداية مرحلة المراهقة التي يظهر خلالها لمراهق متمردا نوعا ما على المجتمع ، كما ان مجال الدراسة كان من أكثر المجالات لدى العاديين تكيفا نظرا للطبيعة الرسمية للعلاقات داخل المدرسة أما الموهوبين نظرا لعدم تلبية المدرسة لرغباتهم وعدم إشباع تطلعاتهم لا يشعرون بدرجة كبيرة من التكيف.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة غباري (٢٠١٨) التي هدفت تعرف مستوى السلوك الاجتماعي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وتوصلت إلى ان مستوى السلوك الاجتماعي الأكاديمي كان منخفضا.

السؤال الثالث ونص على ما دلالة العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس التنافر المعرفي ودرجاتهم على مقياس التكيف الاجماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التنافر المعرفي ودرجاتهم على مقياس التكيف الاجتماعي لدى العاديين والموهوبين وجاءت النتائج كما بجدول (٩) التالي

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين التنافر المعرفي والتكيف الاجتماعي

البعد	العاديين				الموهوبين			
	التعلم	الاجتماعي	الشخصي	الدرجة الكلية	التعلم	الاجتماعي	الشخصي	الدرجة الكلية
التكيف مع زملاء الدراسة	٠,٠٨	٠,٢٧**	٠,٣٤**	٠,٢٨**	٠,٢٥	٠,٠١	-٠,١١	٠,٠٦
التكيف مع الآخرين	٠,٢٥**	٠,٤١**	٠,١٦	٠,٣٥**	-٠,١٤	-٠,١٣	-٠,٢٧*	-٠,٢٢
التكيف مع الدراسة	-٠,١٩*	٠,١٠	٠,٣١**	٠,٠٩	-٠,٢٧*	-٠,٠١	٠,٠٦	-٠,١٠
التكيف الانفعالي	٠,٥١**	٠,٥٢**	٠,٦٤**	٠,٦٦**	٠,٢١	٠,٣٣*	٠,٣٤*	٠,٣٨**
التكيف الاجتماعي ككل	٠,٢٧**	٠,٤٨**	٠,٥٣**	٠,٥٢**	٠,٠٩	٠,٠٨	-٠,٠٣	٠,٠٦

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة موجبة بين التنافر المعرفي والتكيف الاجتماعي لدى العاديين في معظم الأبعاد بينما كانت العلاقة ضعيفة وغير دالة في معظم الأبعاد لدى العاديين باستثناء بعد التكيف الانفعالي فقد كان دالا مع مجال التنافر المعرفي الاجتماعي والشخصي والدرجة الكلية، وهذه النتيجة رغم قلة منطقيتها لدى العاديين لكن يمكن تفسيرها في ضوء أن التكيف الاجتماعي يتطلب أن يقوم الفرد بسلوكيات قد لا تتفق مع ما يعتقده كيف يستطيع مجاراة الآخرين والتعايش معهم، أما الموهوبين فنظرا لأنهم لا يبحثون عن التأييد الاجتماعي فالتنافر المعرفي لديهم لا يؤثر كثيرا على التكيف وربم يؤثر تأثيرا سالبا كما ظهر في بعض الأبعاد، وتختلف هذه النتيجة جزئيا مع دراسة العتيبي (٢٠١٥) التي أسفرت عن وجود علاقة عكسية بين التنافر وتقدير الذات لدى طالبات جامعة أم القرى، مما يوضح الآثار السلبية للتنافر المعرفي على صحة الطالب النفسية، وعلاقته مع الآخرين، ودراسة اللحياني، والعتيبي (٢٠٢٠) التي أسفرت عن وجود قدرة تنبؤية للتنافر المعرفي بالصراع النفسي، والقلق لدى طالبات جامعة أم القرى. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة غباري (٢٠١٨) التي هدفت تعرف مستوى السلك الاجتماعي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وتوصلت إلى ان مستوى السلوك الاجتماعي الأكاديمي كان منخفضا.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة غباري (٢٠١٨) التي هدفت تعرف العلاقة بين التنافر المعرفي والسلوك الاجتماعي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وتوصلت إلى وجود علاقة سالبة بين التنافر المعرفي والسلوك الاجتماعي الأكاديمي.

السؤال الرابع ونص على ما دلالة الفروق بين طلاب المرحلة المتوسطة في التنافر المعرفي وفقا لحالة الطالب(موهوب، عادي)، الجنس(ذكور، إناث)، الصف (الأول،الثاني، الثالث)؟

تم الإجابة عن هذا السؤال حسب كل متغير كالتالي

أولا: الفروق وفقا لنوع الطالب (موهوب، عادي)

تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (١٠) التالي

جدول (١٠) قيمة ت ودلالتها للفروق بين العاديين والموهوبين في التنافر المعرفي

المجال	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعلم	عاديين	١٢٠	١١,٤١	٥,٧٤	٣,٠٨	٠,٠١
	موهوبين	٥٦	١٤,١٣	٤,٧٨		
الاجتماعي	عاديين	١٢٠	١٤,٩١	٧,٤٥	١,٣٥	غير دالة
	موهوبين	٥٦	١٦,٤٥	٦,٠٤		
الشخصي	عاديين	١٢٠	٢١,٦٨	٥,٣٥	٠,٤٥	غير دالة
	موهوبين	٥٦	٢٢,٠٥	٤,٥٣		
التنافر المعرفي	عاديين	١٢٠	٤٨,٠٠	١٥,٣٩	١,٩٨	٠,٠٥
	موهوبين	٥٦	٥٢,٦٣	١٢,١٢		

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق بين العاديين والموهوبين في مجال التعلم والدرجة الكلية للتنافر المعرفي في اتجاه الموهوبين ولا توجد فروق في الأبعاد الأخرى، وتشير هذه النتيجة إلى أن الموهوبين يختلفون في بعض جوانب التنافر المعرفي وفي الدرجة الكلية نظرا لطبيعة الموهبة وطبيعة الدراسة التي تدفع الموهوب لعدم القناعة والرضا عما يدرسه وشعوره بانه لا يرضي طموحه لذلك فهو يعيش حالة من التنافر المعرفي بدرجة أكبر وبخاصة في مجال التعلم.

ثانيا: الفروق وفقا للصف (الأول،الثاني، الثالث)

تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (١١) التالي

جدول (١١) قيمة ف ودلالتها للفروق بين الطلاب في التنافر المعرفي وفقا للصف

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التعلم	بين المجموعات	٧٣,٠٥٢	٢	٣٦,٥٢٦	١,١٧	غير دالة
	داخل المجوعات	٥٣٨٣,٨٥٧	١٧٣	٣١,١٢١		
	الكلي	٥٤٥٦,٩٠٩	١٧٥			
الاجتماعي	بين المجموعات	٧,٩٩٠	٢	٣,٩٩٥	٠,٠٨	غير دالة
	داخل المجوعات	٨٧٠٢,١٦٩	١٧٣	٥٠,٣٠٢		
	الكلي	٨٧١٠,١٥٩	١٧٥			
الشخصي	بين المجموعات	١٤٧,٤٨٦	٢	٧٣,٧٤٣	٢,٩٠	٠,٠٥
	داخل المجوعات	٤٣٩٦,٥٥٣	١٧٣	٢٥,٤١٤		
	الكلي	٤٥٤٤,٠٤٠	١٧٥			
التنافر المعرفي	بين المجموعات	٥٠٠,٣٤١	٢	٢٥٠,١٧١	١,١٨	غير دالة
	داخل المجوعات	٣٦٥٧١,٥١٧	١٧٣	٢١١,٣٩٦		
	الكلي	٣٧٠٧١,٨٥٨	١٧٥			

يتضح من جدول (١١) أن قيمة ف للفروق بين الطلاب في التنافر المعرفي وفقا للصف غير دالة في معظم الأبعاد ما عدا المجال الشخصي فقد وجدت فروق ولتعرف اتجاه هذه الفروق فقد تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية للمتوسطات وجاءت النتائج كما بجدول (١٢) التالي

جدول(١٢) اتجاه الفروق بين المتوسطات في التنافر الشخصي وفقا للصف

الصف	المتوسط	الثاني	الثالث
الأول	٢٠,٤٨	١,١٥	٢,٣٨*
الثاني	٢١,٦٣	–	١,٢٣
الثالث	٢٢,٨٦	–	–

يتضح من جدول(١٢) وجود فروق بين طلاب الصف الأول والثالث فقط في اتجاه طلاب الصف الثالث ولا توجد فروق بين باقي الصفوف، وتشير هذه النتيجة إلى تشابه طلاب الصفوف المختلفة بالمرحلة المتوسطة في حالة التنافر المعرفي التي يعيشونها ويمكن تفسير ذلك في ضوء التقارب في العمر والمرحلة التعليمية وباتالي التشابه في معتقداتهم وفي سلوكهم سواء أكانوا عاديين أم موهوبين.

وتتفق هذه الدراسة جزئيا مع دراسة المواجدة (٢٠٢٠) لتعرف العلاقة بين التنافر المعرفي والتوافق النفسي وتوصلت لعدم وجود فروق في التنافر المعرفي وفقا للمستوى الدراسي.

ثالثا: الفروق وفقا للجنس (ذكور، إناث)

تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (١٣) التالي

جدول (١٣) قيمة ت ودلالتها للفروق بين الطلاب في التنافر المعرفي وفقا للجنس

المجال	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التعلم	ذكور	٨٢	١٣,٢٢	٦,٠٧	٢,١٢	٠,٠٥
	إناث	٩٤	١١,٤٥	٥,٠١		
الاجتماعي	ذكور	٨٢	١٦,٤٥	٦,٩١	١,٨٦	غير دالة
	إناث	٩٤	١٤,٤٨	٧,٠٩		
الشخصي	ذكور	٨٢	٢١,٧٤	٦,٠٤	٠,١٤	غير دالة
	إناث	٩٤	٢١,٨٥	٤,١٣		
التنافر المعرفي	ذكور	٨٢	٥١,٤١	١٦,٤٦	١,٦٦	غير دالة
	إناث	٩٤	٤٧,٧٨	١٢,٥١		

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق بين الذكور والإناث في مجال التعلم فقط في اتجاه الذكور ولا توجد فروق بينهما في باقي الأبعاد، وتشير هذه النتيجة إلى تشابه الذكور والإناث في مستوى التنافر المعرفي لديهم وبالتالي فهم يشكلون مجموعة متجانسة بدرجة كبيرة في شعورهم المتوسط بالتنافر المعرفي وقد اختلف الذكور في مجال التعلم بالمقارنة مع الإناث التي يمكنهن التعايش مع الأوضاع غير المتسقة أ، قدرتهن العالية على المرونة مع المواقف.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة سلامة وغباري (٢٠١٦) من عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التنافر المعرفي

السؤال الخامس ونص على ما دلالة الفروق بين طلاب المرحلة المتوسطة في التكيف الاجتماعي وفقا لحالة الطالب(موهوب، عادي)، الجنس(ذكور، إناث)، الصف (الأول،الثاني، الثالث)؟

تم الإجابة عن هذا السؤال حسب كل متغير كالتالي

أولا: الفروق وفقا لنوع الطالب (موهوب، عادي)

تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (١٤) التالي

جدول (١٤) قيمة ت ودلالتها للفروق بين العاديين والموهوبين في التكيف الاجتماعي

التكيف مع	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الزملاء	عاديين	١٢٠	٢٢,٩٠	٣,٩٦	٦,٧٨	٠,٠١
	موهوبين	٥٦	١٧,٨٠	٥,٨٧		
الآخرين	عاديين	١٢٠	١٥,٧٥	٣,٨٩	٣,٦١	٠,٠١
	موهوبين	٥٦	١٣,٥٧	٣,٣٤		
الدراسة	عاديين	١٢٠	١٤,٣٨	٣,١٦	٢,٧٨	٠,٠١
	موهوبين	٥٦	١٢,٩١	٣,٤٤		
الانفعالي	عاديين	١٢٠	١١,٧٨	٤,٥٤	١,٩٩	٠,٠٥
	موهوبين	٥٦	١٠,٤٣	٣,٢٩		
التكيف الاجتماعي	عاديين	١٢٠	٦٤,٨٠	١١,٠٢	٥,٩٩	٠,٠١
	موهوبين	٥٦	٥٤,٧١	٨,٩٤		

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في التكيف الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) في اتجاه العاديين، وهذه النتيجة تشير إلى أن العاديين أكثر تكيف من الموهوبين وهذه النتيجة منطقية نظرا لأن الموهوب ينقلب على النظم القائم ويتمرد عليها لأنه يرى عدم الاتساق فيما يظنه الآخرون أنه اتساق ويجد صعوبة في المسايرة واتباع السائد من تقاليد وباتالي يكون أقل تكيفا

ثانيا: الفروق وفقا للصف (الأول،الثاني، الثالث)

تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (١٥) التالي

جدول (١٥) قيمة ف ودلالتها للفروق بين الطلاب في التكيف الاجتماعي وفقا للصف

التكيف مع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الزملاء	بين المجموعات	٣,١٨٢	٢	١,٥٩١	٠,٠٦	غير دالة
	داخل المجوعات	٤٧٤٨,١٧٦	١٧٣	٢٧,٤٤٦		
	الكلي	٤٧٥١,٣٥٨	١٧٥			
الآخرين	بين المجموعات	٢٧,٤٥٧	٢	١٣,٧٢٨	٠,٩٣	غير دالة
	داخل المجوعات	٢٥٦٧,٩٧٥	١٧٣	١٤,٨٤٤		
	الكلي	٢٥٩٥,٤٣٢	١٧٥			
الدراسة	بين المجموعات	٥٣,٥١٩	٢	٢٦,٧٦٠	٢,٤٧	غير دالة
	داخل المجوعات	١٨٧١,٠٢٦	١٧٣	١٠,٨١٥		
	الكلي	١٩٢٤,٥٤٥	١٧٥			
الانفعالي	بين المجموعات	١٣,٢٤٥	٢	٦,٦٢٣	٠,٣٧	غير دالة
	داخل المجوعات	٣١٠٦,٦١٣	١٧٣	١٧,٩٥٧		
	الكلي	٣١١٩,٨٥٨	١٧٥			
التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	١٧١,٦١٧	٢	٨٥,٨٠٩	٠,٦٦	غير دالة
	داخل المجوعات	٢٢٥٦٠,٩٢٨	١٧٣	١٣٠,٤١٠		
	الكلي	٢٢٧٣٢,٥٤٥	١٧٥			

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق بين الطلاب في التكيف الاجتماعي وفقا للصف في أبعاد التكيف الاجتماعي والدرجة الكلية، وتشير هذه النتيجة إلى تشابه طلاب المرحلة المتوسطة من الصف الأول وحتى الثالث في قدتهم على التكيف الاجتماعي نظرا لتقارب المرحلة العمرية وكونهم لم يدخلوا في صراع اجتماعي وانخفاض سقف التوقع منهم في تصرفاتهم .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة المواجدة (٢٠٢٠) لتعرف العلاقة بين التنافر المعرفي والتوافق النفسي وتوصلت لعدم وجود فروق في التوافق النفسي وفقا للمستوى الدراسي.

ثالثا: الفروق وفقا للجنس (ذكور، إناث)

تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (١٦) التالي

جدول (١٦) قيمة ت ودلالتها للفروق بين الطلاب في التكيف الاجتماعي وفقا للجنس

التكيف مع	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الزملاء	ذكور	٨٢	٢٠,٦٣	٥,٩٩	١,٥٤	غير دالة
	إناث	٩٤	٢١,٨٤	٤,٣٧		
الآخرين	ذكور	٨٢	١٥,٢٣	٤,٠٤	٠,٥٦	غير دالة
	إناث	٩٤	١٤,٩٠	٣,٦٩		
الدراسة	ذكور	٨٢	١٤,٣٧	٣,١٨	١,٧٢	غير دالة
	إناث	٩٤	١٣,٥١	٣,٤٠		
الانفعالي	ذكور	٨٢	١٠,٤١	٤,١٥	٢,٧٩	٠,٠١
	إناث	٩٤	١٢,١٦	٤,١٤		
التكيف الاجتماعي	ذكور	٨٢	٦٠,٦٥	١٢,٧٨	١,٠٣	غير دالة
	إناث	٩٤	٦٢,٤١	١٠,٠٤		

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة في بعد التكيف الانفعالي فقط في اتجاه الإناث بينما لا توجد فروق في باقي الأبعاد والدرجة الكلية، وتشير هذه النتيجة إلى تشابه الذكور والإناث في مستوى تكيفهم الاجتماعي نظرا لحداثة سنهم كما أن الإناث أقدر على التكيف الانفعالي من الذكور .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غباري (٢٠١٨) التي هدفت تعرف العلاقة بين التنافر المعرفي والسلوك الاجتماعي الأكاديمي وتوصلت لعدم وجود فروق في السلوك الاجتماعي وفقا للجنس.

السؤال السادس ونص على هل يمكن التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال الدرجة على مقياس التنافر المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أولا: التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال أبعاد التنافر المعرفي

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة stepwise واسفر ذلك عن دخول كل الأبعاد في معادلة التنبؤ وجاءت قيمة مربع R مساوية ٠,١٨ مما يعني أنها تتنبأ بما يساوي ١٨ % من تباين درجات التكيف الاجتماعي وجاءت قيمة ف لدلالة معامل الانحدار كالتالي

جدول(١٧) قيمة ف لدلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال أبعاد التنافر المعرفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٤٠٢٦,٦٢٩	٣	١٣٤٢,٢١٠	١٢,٣٤	٠,٠١
البواقي	١٨٧٠٥,٩١٧	١٧٢	١٠٨,٧٥٥		
الكلي	٢٢٧٣٢,٥٤٥	١٧٥			

يتضح من جدول(١٧) أن قيمة اختبار ف لدلالة معامل الانحدار جاءت دالة مما يعني دقة التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال أبعاد التنافر المعرفي

والمعادلة التالية تصف عملية التنبؤ

التكيف الاجتماعي = ٤٤,٦٤ + ٠,٦٧ الشخصي + ٠,٥١ الاجتماعي- ٠,٤٤ التعلم

ثانيا: التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال الدرجة الكلية للتنافر المعرفي

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط وجاءت قيمة مربع R مساوية ٠,١٨ مما يعني أنها تتنبأ بما يساوي ١٠ % من تباين درجات التكيف الاجتماعي وجاءت قيمة ف لدلالة معامل الانحدار كالتالي

جدول(١٨) قيمة ف لدلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال أبعاد التنافر المعرفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٢١٥,١٣١	١	٢٢١٥,١٣١	١٨,٧٩	٠,٠١
البواقي	٢٠٥١٧,٤١٤	١٧٤	١١٧,٩١٦		
الكلي	٢٢٧٣٢,٥٤٥	١٧٥			

يتضح من جدول(١٨) أن قيمة اختبار ف لدلالة معامل الانحدار جاءت دالة مما يعني دقة التنبؤ بالتكيف الاجتماعي من خلال التنافر المعرفي

والمعادلة التالية تصف عملية التنبؤ

التكيف الاجتماعي = ٤٩,٥٠ + ٠,٢٤ التنافر المعرفي

وتشير النتيجة السابقة أن التنافر المعرفي منبيء جيد بالتكيف الاجتماعي فكلما اتسقت معتقدات الفرد مع أفعاله كلما عاش حالة من التوافق مع الذات وبالتالي مع الآخرين وقد أشارت دراسة البهنساوي (٢٠١٩) أن حالة التنافر المعرفي من شأنها أن تؤثر على الاستيعاب وتلقي المعرفة، حتى إنها قد تؤدي لإيقاف الدافعية الكامنة لدى الطالب في التعليم، والتي تعد القوة الموجهة له للاندماج في العملية التعلمية والعلاقة مع الآخرين، وبالتالي قد تعيق توافقهم الاجتماعي، وتوجههم نحو أهدافهم في المستقبل، وأشار قطامي (٢٠١٢) أن فقدان الشعور بالتناغم، قد يحدث بشكل راعي أو في أعماق اللاوعي لدى الفرد ليسبب له حالة واضحة من العجز والضعف، وبالتالي تؤثر على فاعليته في الحياة وانتاجيته، وحتى يتمكن الفرد من التخلص من هذه الحالة عليه أن يكون لديه وعي بالمشكلة وفهم أسبابها وأثرها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غباري (٢٠١٨) التي هدفت تعرف العلاقة بين التنافر المعرفي والسلوك الاجتماعي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وتوصلت إلى ان التنافر المعرفي يفسر ١٣,٩ % من السلوك الاجتماعي

التوصيات والمقترحات:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة التنافر المعرفي مع متغيرات أخرى.
٢. استراتيجية مقترحة لتفعيل الدور التربوي في الحد من مستوى التنافر المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٣. عقد برامج تدريبية للمعلمين بالمرحلة المتوسطة لتنمية مهاراتهم في التخفيف من حدة التنافر المعرفي.

المراجع

أحمد، مثال. (٢٠١٩). النموذج السببي للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات البحثية والتنافر المعرفي ووجهه الضبط لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة التربية جامعة بورسعيد. (٢٧)، ١٣٨-٧٤

بدوي، نهال. (٢٠١٣). نموذج التنافر البديل في نظرية التنافر المعرفي في التأثيرات الفردية إلى التأثر بتجارب الأخرين خلال عملية تشكيل الاتجاهات وتغييرها. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. مج١٢، ع٤، ٤٢٩-٤٦٧.

بهنساوي، أحمد. (٢٠١٩). التنافر المعرفي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. مج١٦، ع٨٤، ١-٤٧.

سلامة، ثريا وغباري، ثائر (٢٠١٦).التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية .المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١٢ (١)، ٣١- ٤٣.

شوكت، رنا (٢٠١٦) .التنافر المعرفي لدأ طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية"، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٢ (٩٣).

شوكت، رنا. (٢٠١٦). التنافر المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساس الجامعة المستنصرية. رسالة ماجستير منشورة. مجلة كلية التربية الأساسية. مج٢٢، ع٩٣. ٨٢٥-٨٤٨.

عباس، محمد. (٢٠١٩). الأمن الوجودي وعلاقته بالتنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير منشورة. كربلاء. العراق.

العتيبي، سميرة واللحياني، مريم. (٢٠٢٠). تطوير مقياس التنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكومترية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة مجلة الخلدونية. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة ابن خلدون الجزائر. ج (١٢)، ع (٢) ٣٨ – ١٤

العتيبي، سميرة. (٢٠١٥). التنافر المعرفي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى وطالباتها. مجلة العلوم الاجتماعية. مج٤٣، ع٢. ٥٣-١٠١.

عطا الله، عبير. (٢٠٢٠). أثر نموذج السمات الخمس الكبرى للشخصية على التنافر المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. مجلة البحوث المالية والتجارية. مج٢١، ع٢. ٢٨١-٣٠٧.

عطا، أسامة. (٢٠٢٠). التنافر المعرفي وعلاقته بانفعالات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالبحر الأحمر. مجلة كلية التربية. مج٤٤، ع٣. ١٥-٩٢.

العظامات، عمر والعتوم، عدنان (٢٠١٧). التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. ٢٢ (٧)، ١٤- ٢٨ .

علوان، طلال. (٢٠١٩). التفكير القطبي وعلاقته بالتنافر المعرفي لدى طلية الجامعة. دراسة منشورة. جامعة جرمو. إقليم كردستان. العراق.

عمر، بشرى والجبوري، أوس. (٢٠١٩). عادات العقل وعلاقتها بالتنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة. مجلة الدراسات التاريخية والثقافية. مج١١، ع٢. ٢٨٠-٣٠٤.

غباري،ثائر (٢٠١٨). التنافر المعلافي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية.

قطامي، يوسف. (٢٠١٢). نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي. دار المسيرة. عمان.

اللحياني، مريم حميد أحمد. (٢٠١٥). التنافر المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت مجلس النشر العلمي. ع (٤٣)، ج (٣) ٥٠ – ٩٦ ٢٥

اللحياني، مريم والعتيبي، سميرة. (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات بين التنافر المعرفي والصراع النفسي والقلق لدى طالبات جامعة أم القرى. المجلة السعودية للعلوم النفسية. مج٥، ع١، ١٤٨-١٨٠.

محمد، هيام. (٢٠١٩). بناء مقياس الإيحاء الضدي لدى المرشدين التربويين. مجلة سلوك. مج٥، ع١، ٦٥-٨٣.

المواجدة، براءة (٢٠٢٠). التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

Bucher-Maluschke, J., Silva, J., Käppler, C., & Hemandez, J. (2020). The Confrontation of COVID-19 in the Brazilian Context in the Light of the Theory of Cognitive Dissonance. Psychology. 11(11), 1691-1704.

Çalışkan, O. and Gökalp, G. (2020). A Micro-Level Perspective in Organizational Change: Cognitive Dissonance, Sense-Making and Attitude Change. Educational Administration: Theory and Practice, 26(4). 719-742.

George, B.& Edward, M. (2009). Cognitive dissonance and purchase involvement in the consumer behavior context. The IUP Journal of Marketing Management, 8 (3&4), 1-24.

Graham, R (2007). Theory Cognitive dissonance as it Pertains to Morality. Journal of Scientific Psychology. 20-23.

Harmon-Jones, E. (2012). Cognitive Dissonance and Experienced Negative Affect: Evidence that Dissonance Increases Experienced Negative Affect Even in the Absence of Aversive Consequences. Journal of Society for Personality and Social Psychology.26(12).1490-1501.

Harmon-Jones, E., Amodio, D. A., and Harmon-Jones, C. (2009). Action-Based Model of Dissonance: A Review, Integration, and Expansion of Conceptions of Cognitive Conflict. Journal of Experimental Social Psychology.41(3), 119-166

Harmon-Jones, E., and Mills, J. (2019). An introduction to cognitive dissonance theory and an overview of current perspectives on the theory. In E. Harmon-Jones (Ed.). Cognitive dissonance: Reexamining a pivotal theory in psychology 3-24. American Psychological Association.

Lester, D., and Yang. B. (2009). Two sources of human irrationality: Cognitive dissonance and brain dysfunction. The Journal of Socio-Economics, 38(4), 658-662. Retrieved from

Lester, D., and Yang. B. (2009). Two sources of human irrationality: Cognitive dissonance and brain dysfunction. The Journal of Socio-Economics, 38(4), 658-662. Retrieved from

Festinger, Leon. (1962). Cognitive Dissonance. Scientific American, MN: University of Minnesota Press. 207(4).93-102.

Murray, A. A. Wood, J. M., & Lilienfeld, S. O. (2012). Psychopathic personality traits and cognitive dissonance: Individual differences in attitude change. Journal of Research in Personality, 46(5), 525- 546.

Sillamy, N(2006). Dictionaried de la psychologies, Paris. Larousse.